او في احد الازقة الضيقة التي كنا نعمل فيها ، ويدور حوار حول خطورة العمل في مؤسسات العدو · ويجري الحوار بعيدا عن صيغة الخطابة وبهذه الطريقة :

● اين تعمل يا ابو محمد

– في مزرعة احدى المستعمرات الصهيونية ·

وبالتالي فانه يمكن للعدو من تجنيد صهيوني على الجبهة · يعلق اخر من الفريق ويتساءل اخر ·

– وكيف ؟

● يجيب ثالث ، طبعا لو ان ابا محمد لم يعمل في هذه المزرعة ، عليهم ان يدبروا صهيونيا ليعمل فيها بدلا من ابي محمد وبالتالي فانهم سيضطرون الى سحب مجند من الجبهة ؟

– ولكنني اريد ان اعيش ، يرد العامل ، ان اليوم الذي لا نعمل فيه فاننا ننام بدون عشاء ·

● ولكن يا اخ ابا محمد ، انك تعمل مع العدو ، ومعنى ذلك انك اليوم تعطيه القوة ليقتلك غدا ، ويدمر بيتك ، انك تستطيع ان تعمل في مؤسساتنا · تعلق احدى المتطوعات ·

– هل سمعتم قبل مدة ان جماعة ملثمة ومسلحة قد اوقفت باص ايجد قرب قرية صفا واحرقته ثم انذرت العمال بعدم العمل في المؤسسات الصهيونية والا اتخذت اقسى الاجراءات ضدهم ، يتدخل اخر ويقولها بمكر ودهاء ·

ويطول النقاش ولكنه يؤتي ثماره ، فكنا نسمع بعض العمال يقسمون بالحرام من زوجاتهم ان هم ذهبوا مرة اخرى للعمل في مزارع العدو او مصانعه ·

لقد كان امتداد نشاط فريق العمل التطوعي بعد مرحلة اثبات وجوده وراء تلبية حاجات الجماهير ومتطلبات المصلحة الوطنية · ولقد شعرنا جميعا ان الفلاح الفلسطيني مهدد بالفناء ، فلقد وقع في فخ المصيدة الصهيونية في اجتثاثه من ارضه، ليسهل عليها ترحيله من وطنه ، وذلك بفتح المجال له بالعمل المأجور المغري ،الذي يفوق انتاج ارضه · حتى الفلاح الذي صمد في وجه هذا الاغراء ، لم يعد لديه القدرة للصمود امام المنافسة الصهيونية التي تدير المزارع على اسس حديثة ، وتقوم الدولة بدعمه بشتى وسائل الدعم واهمها شراء انتاجه بسعر معين بغض النظر عن حاجة السوق · وعليه فقد اتخذ قرار بمد يد العون الى الفلاح ·وبدأت حملات قطف الزيتون والمشاركة في الحصاد ·لقد شعر الفلاحون في المناطق انهم اذا